[433] [فانه سيقول لك كيف يكون هذا غنيا ؟ فقل له ان كان الغني عندك أن يكون الغني غنيا من فضته وذهبه وتجارته فهذا كله مما يتعامل الناس به، فأي القياس أكثر واولى بأن يقال غني من احدث الغنى فأغنى به الناس قبل ان يكون شئ وهو وحده ؟ أو من افاد مالا من هبة أو صدقة أو تجارة ؟ قال، فقلت له ذلك، قال فقال وهذه وا ليست من ابزارك هذه وا مما تحملها الابل. وقيل: انه دخل على ابي حنيفة يوما، فقال له أبو حنيفة: بلغني عنكم معشر] عنده ذهب ولا فضة، والمصادر على صيغة اسم المفعول معدودة عندهم بالسماع. قال المطرزي صاحب المعرب والمغرب في شرح مقامات الحريري: المعقول اسم للعقل كالمجلود والميسور للجلادة واليسر، وهي من جملة المصادر التي وردت على مثال اسم المفعول، وفي المثل ماله حول ولا معقول، ويقولون: علم معقولا وعدم معقولا، وينشد للراعي حتى إذا لم يتركوا لعظامه لحما ولا لفؤاده معقولا. وقال الفيروز آبادي في القاموس: عقل يعقل عقلا ومعقولا وعقل فهو عاقل (1). وقال أحمد بن فارس في مجمل اللغة: العقل نقيض الجهل ورجل عاقل وعقول والمعقول العقل. وأما الجوهري فقد قال في الصحاح: وقد عقل يعقل عقلا ومعقولا أيضا وهو مصدر، وقال سيبويه: هو صفة وكان يقول: ان المصدر لا يأتي على وزن مفعول البتة ويتأول المعقول فيقول: كانه عقل له شئ، أو حبس وأيد وشدد قال: ويستغنى بهذا عن العقل الذي يكون مصدرا (2). قوله: أو من أفاد مالا من أفاده بمعنى اغتناه واستفاده يقال: أفدته علما أو مالا، أي أعطيته وأنلته وناولته اياه، وأفدت منه علما أو مالا، أي تناولته وأخذته واستفدته منه.

_____

1) القاموس: 4 / 18 2) الصحاح: 5 / 1769 (*)

_____